خادم الحرمين... ملكت الأفئدة وتربعت على عرش القلوب فبايعناك على السمع والطاعة

شعب المملكة يبارك لكم خطواتكم الحكيمة يا خادم الحرمين

خادم الحرمين: سر على بركة الله وسنكون بمشيئة الله الأمناء والأوفياء لقيادتك

الأمير نايف

الأمير سلمان

الأمير محمد بن سعود

الأمير عبدالمجيد

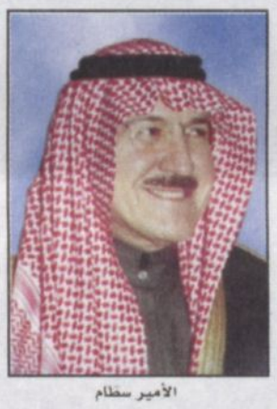
الأمير سطام

الأمير خالد الفيصل

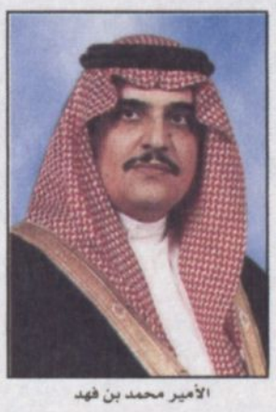
الأمير محمد بن فهد

الأمير مشعل بن سعود

الأمير فهد بن سلطان

الأمير فيصل بن بندر

■ أنت الشهم الأبي الذي لا يقبل المساس بكرامة وطنه ومواطنيه فارس للعروبة لم يهادن أو يتهاون في قضايا أمته العربية والإسلامية.

■ جعل من السعودية مملكة للإنسانية تفيض بمواقفها النبيلة على كل دول العالم ينفرد بتواضعه وشهامته ومواقفه الشجاعة

■ اعتمد الشفافية سبيلاً والحوار منهجاً عاشق للسلام والتسامح

ولي العهد: الوطن يسكن وجدانه وأعماله الخيرة فاضت على الجميع

خادم الحرمين الشريفين.. ملكت القلوب بحبك وشهامتك فكان الشعب السعودي كبيره وصغيره خلفك يشد عضدك يبايعك على السمع والطاعة... فأنت من أنت!! أنت العربي فطرة وأخلاقاً وسلوكاً، أنت ولد البطل الفذ الملك عبدالعزيز موحد هذه البلاد وباني نهضتها.. تشربت بأخلاق الفروسية منذ نعومة أظفارك، تربيت في محاضن المجد والقيادة... عشت في كنف والدك المؤسس ورجاله الأفذاذ، فنقشت بأحرف من نور أحداث تلك الحقبة الفاصلة في ذهنك.

نعرفك؟ بصفاتك العربية الأصيلة من الإباء والنجدة والكرم وشمائل الرجولة والفروسية والصدق وقوة الإرادة.

خادم الحرمين الشريفين.. يا من نشأت في مدرسة موحد المملكة، واكتسبت منه حنكة الإدارة والسياسة.. ولازمت كبار العلماء والمفكرين.. اليوم الشعب السعودي كله من خلفك، يشد من أزرك... فأنت الشهم الأبي الذي لا يقبل المساس بكرامة وطنه ومواطنيه... ولأنك الكريم ابن الكريم لم تقبل أن ينحني المواطن إلا لله وحده، وضربت في ذلك القدوة والمثل.

خادم الحرمين الشريفين.. ندعو الله لك بالتوفيق والسداد، فقد وعينا كلماتك التي قلتها في خطبة البيعة- حفظكم الله ورعاكم: (أعاهد الله ثم أعاهدكم أن أتخذ القرآن دستوراً والإسلام منهجاً وأن يكون شغلي الشاغل إحقاق الحق وإرساء العدل وخدمة المواطنين كافة بلا تفرقة ثم أتوجه إليكم طالباً منكم أن تشدوا أزري وأن تعينوني على حمل الأمانة وألا تبخلوا علي بالنصح والدعاء).

خادم الحرمين الشريفين.. أنت ربان السفينة الحكيم... قادر على قيادتها بحكمتك إلى بر الأمان.. عربي حتى النخاع.. تمد يد العون لإخوانك العرب والمسلمين وقت الشدة.. وتكون معهم يداً بيد وقت المحن.. فأنت معروف منذ زمن طويل بتوجهاتك العربية والإسلامية ومواقفك الإنسانية الملموسة... وأنت بلا ريب فارس العروبة، لم تهادن ولم تمالى يوماً على حساب مبادئك السامية التي آمنت بها، ولم تتنازل أو تتهاون في أي قضية من قضايا العرب والمسلمين العادلة.

كنت وما زلت يا خادم الحرمين الشريفين قريباً من الأحداث.. بعيد النظر.. قوي الإرر ادة... محباً بل عاشقاً للسلام في كل أرجاء العالم شرقه وغربه.. شماله وجنوبه.. فقد تشربت مبادئ الإسلام الحنيف السمح الذي يدعو إلى التآلف والتراحم والمحبة والخير لكل بني البشر، فرسخت شعار (مملكة الإنسانية) فأصبحت بلاد الحرمين الشريفين بقيمها الإسلامية وعروبتها الأصيلة بمثابة القلب الكبير الذي يفيض بمواقف الإنسانية على كل دول العالم، فما إن تتعرض دولة شقيقة أو صديقة إلى محنة أو لكارثة طبيعية حتى تبادر على وجه السرعة بتقديم المساعدات ليشعر الأشقاء والأصدقاء بأن لهم أخوة لا يتخلون عنهم في أوقات الشدائد والمحن...

ومن خلال مساعيك الكريمة وتعاطفك العميق وطبيعتك الخيرة يا خادم الحرمين تخطت مملكة الإنسانية الحواجز الجغرافية والعوائق الثقافية من أجل مساعدة المحتاجين بغض النظر عن لونهم أو دياناتهم، ويتضح ذلك جلياً من خلال تكفلكم بالنفقات الكاملة لاجراء عمليات فصل العديد من التوائم السيامية من جميع أنحاء العالم ليعرف العالم أجمع بأن الإسلام دين محبة ورحمة لايعرف التعصب أو البغيضة... دين التسامح مع كل بني البشر.

خادم الحرمين الشريفين: رسمت البهجة والبسمة على وجوه رعيتكم وملأتم قلوب مواطنيك بهجة وسروراً وشرحت صدورهم.. فرحين مبتهجين بمكرمتك الملكية والتي فرجت بها عن الكثيرين.. وهذا ليس بغريب عليك يا خادم الحرمين فأنت معروف بحرصكم الشديد على تلمس احتياجات شعبك ورعيتك، فلم تدخر جهداً في زيارة مساكن الفقراء وذوي الحاجات... تذهب إليهم في أماكنهم البسيطة بكل تواضع.. حتى أثمرت جهودك الكريمة ياسيدي عن تأسيس الصندوق الخيري لمعالجة الفقر ومؤسسة الأمير عبدالله لوالديه وغيرها من المشروعات الخيرية الضخمة ومنها إتمام توسعة الحرمين الشريفين... فمواقفك الإنسانية يعرفها القاصي والداني.. فأنت محب للخير مؤمن بالله في جميع تصرفاتك تحترم الإنسان وتقدر أعمال الخير.

أعلنت ياخادم الحرمين الشريفين بكل وضوح عن عزمك مواصلة الإصلاح، فاعتمدت الشفافية سبيلاً، والحوار منهجاً، فكانت أول انتخابات بلدية بالسعودية تهدف إلى تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني وتعزيز روح المشاركة الشعبية، وعملت بكل جد على تقليص حد البطالة وتوفير فرص العمل للمواطنين عبر تنمية القدرات الوظيفية للشباب، وإصدار القوانين التشريعية التي تدعم هذا الاتجاه، كما وظفت علاقاتك الوطيدة مع دول العالم القائمة على المودة والاحترام المتبادل حتى أثمرت هذه الجهود عن انضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية.

لقد ملكت الأفئدة وتربعت على عرش القلوب... لذلك نقول لك من صميم قلوبنا سر على بركة الله، وسنكون بمشيئة الله الأمناء والأوفياء لقيادتك... فشعب المملكة عن بكرة أبيه شباباً وشيباً يقفون معكم يباركون لكم خطواتك الحكيمة، وسوف يكونون لكم بعون الله نعم السند حتى تستمر مسيرة التنمية وتتواصل حركة التطوير والتحديث.

كوكبة من أمراء المناطق:

ومن المفرح أن أمراء المناطق الذين يعملون تحت قيادتكم الحكيمة يعملون بكل إهتمام ويؤدون دورهم على الوجه الأكمل في الارتقاء بجميع الخدمات التي تهم المواطنين ليس في المدن وحدها بل المحافظات والمراكز والقرى والهجر على حد سواء.

بل إن هذه الكوكبة الرائعة من أمراء المناطق ضربت أروع الأمثلة في تلمس إحتياجات المواطنين.

سلطان وجه الخير والإنسانية:

أما صاحب العطاء المتدفق... الرجل الذي تسبق ابتسامته كلماته... سلطان الخير ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز فإننا ننتهز هذه الفرصة ونقول له بكل إخلاص إن لكم في القلوب محبة وفي العيون مسرة.. فأنت أمير الإنسانية وعنوان الخير.. وحينما نبايع خادم الحرمين الشريفين ونبايعكم اليوم على السمع والطاعة فإننا نعبر عن تلاحم الشعب مع قيادته في كافة خطواتها تحقيقاً لرفاهية وأمن واستقرار المواطن أينما كان، ونجدد ولاءنا وحبنا للقيادة الحكيمة.

ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز إنك قبل أن تكون سياسياً وعسكرياً محنكاً فأنت ضمير الإنسانية في مملكة الأنسانية، أعمالكم الخيرة التي فاضت على الجميع تحسب لكم في رصيد أعمالكم وفي ميزان حسناتكم.. فأنت العربي الأشم والفارس الشهم.

لقد أصبحت المؤسسة الخيرية التي تحمل اسمكم الكريم صرحاً خيرياً رائداً للأعمال الإنسانية والاجتماعية تقدم الرعاية الاجتماعية والصحية والتأهيل لأفراد المجتمع. وتدعم الأبحاث المتميزة في مجال الخدمات الانسانية، وتتيح الفرص لكل أفراد المجتمع للاستفادة من التقنيات الحديثة، وتقيم المشروعات الرائدة للتعريف بالمستجدات العلمية المعاصرة، وتساعد الباحثين والمتخصصين في القطاعين العام والخاص، كما تعمل المؤسسة على إيجاد مشاريع سكنية تناسب ذوي الدخل المحدود كما أنك يا صاحب السمو بحق رائد البيئة العربي الأول من خلال جهودك الدؤوبة في حماية الحياة الفطرية والموارد الطبيعية، ورفع الوعي العام بأهمية المحافظة على البيئة.

ملك مؤمن... وأرض طاهرة... وشعب محب للتسامح والسلام

ولي العهد الكريم: إن جهودكم الكبيرة في إقامة وإنشاء الهيئة العليا للسياحة الوطنية هي محل تقدير واحترام كل العاملين في القطاع السياحي، فقد باتت هذه الهيئة تعمل بكل قوة لدعم القطاع السياحي وتنميته وتطويره ليكون من القطاعات المهمة في دعم الاقتصاد الوطني.

نعلم ياسيدي أن هذا الوطن يسكن وجدانك والمواطن هو هاجسك الكبير.. ومواقفك النبيلة لايمكن حصرها في هذه العجالة.. فأنت بحق رجل العطاء والإنسانية والعضد الأيمن لرمز هذا الوطن وصقر العروبة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.. فهنيئاً لنا بك.

لن ننساك يافهد:

وفي هذه المناسبة الطيبة فإن الشعب السعودي لن ينسى المغفور له بإذن الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسوف يظل في ذاكرة الأمة ووجدانها بإنجازاته العظيمة وتوسعته للحرمين الشريفين والتي أتاحت للمسلمين والمعتمرين من كل دول العالم أداء المناسك في سهولة غير مسبوقة.. لقد ترك فارس عظيم من فرسان هذه الأمة ساحتها ليلتحق بجوار ربه الكريم.. تغمد الله الفقيد الغالي بواسع رحمته فإنه كان راعياً لمسيرة الأمة ومجدداً لنهضة الوطن.

شكراً للأمير سلمان.. الأمير المحبوب:

وفي هذا اليوم الذي تغمر فيه الفرحة منطقة الرياض فإننا نتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان للأمير المحبوب صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ونائبه صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز على إتاحة الفرصة لأهالي الرياض للتعبير عن مشاعرهم الفياضة تجاه مليكهم راجين من الله عز وجل أن يديم على بلادنا الطاهرة التقدم والازدهار.

عبدالمحسن الحكير*
* رئيس مجلس إدارة مجموعة عبدالمحسن الحكير للمشاريع الترفيهية والسياحية

ولي العهد ضمير الإنسانية في مملكة الإنسانية

ملك الإنسانية